البروفايل النفسي لدى الطفل اليتيم

Psychological Profile of an orphaned child

إعداد

اسراء علي محمد بدر

باحثة ماجستير

إشراف

أ. د / بدرية كمال أحمد

أستاذ علم النفس

كلية الآداب جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد الحادى العاشر - العدد الثانى

أكتوبر ٢٠٢٤

البروفايل النفسي لدى الطفل اليتيم

Psychological Profile of an orphaned child

اسراء علي محمد بدر *

المستخلص:

ترى الباحثة أن مرحلة الطفولة تعتبر من أهم المراحل التي تشكل فيها التجارب والعلاقات الأساسية حجر الأساس لنمو الطفل النفسي والاجتماعي. وعندما يفقد الطفل أحد الوالدين أو كليهما، فإنه يواجه تحديات نفسية كبيرة تؤثر على مسار تطوره العاطفي والسلوكي. فاليتيم قد يعيش مشاعر متباينة من الحزن، الوحدة، والبحث عن الأمان في ظل غياب أحد أهم المصادر الداعمة في حياته. من هنا، يصبح من الضروري فهم البروفايل النفسي للطفل اليتيم، الذي يعكس تأثيرات هذا الفقدان على حياته النفسية والاجتماعية. إن تقديم الدعم المناسب لهؤلاء الأطفال يمكن أن يساهم بشكل كبير في تخفيف وطأة تلك المشاعر، ومساعدتهم على بناء مستقبل أكثر استقرارًا وتوازنًا نفسيًا..

الكلمات المفتاحية: البروفايل النفسي – الطفل اليتيم

* باحثة ماجستير

Abstract:

The researcher believes that the Childhood is one of the most crucial stages in which foundational experiences and relationships shape a child's psychological and social development. When a child loses one or both parents, they face significant psychological challenges that affect the trajectory of their emotional and behavioral growth. The orphaned child may experience a complex mix of emotions, including sadness, loneliness, and a search for security in the absence of one of the most vital sources of support in their life. Thus, understanding the psychological profile of an orphaned child becomes essential, as it reflects the profound impact this loss has on their mental and social well-being. Providing the right support for these children can significantly alleviate the weight of these emotions, helping them build a more stable and psychologically balanced future.

Keywords: psychological Profile – orphaned child

البروفايل النفسي لدى الطفل اليتيم

Psychological Profile of an orphaned child

اسراء علي محمد بدر *

مقدمة البحث:

الطفولة هي مرحلة يتشكل فيها وجدان الإنسان وتتبلور شخصيته عبر التجارب والعلاقات التي يمر بها. لكن عندما يُحرم الطفل من دفء الوالدين ويواجه فقدان أحدهما أو كليهما، تبدأ رحلة صعبة من التحديات النفسية التي قد تؤثر على مسار حياته. الطفل اليتيم قد يعيش في قلب مشاعر متناقضة من الحزن، الفراغ، والخوف من المستقبل، مما ينعكس على سلوكه وتفاعلاته مع العالم من حوله. فهم البروفايل النفسي لهذا الطفل يساعدنا على تقدير عمق تأثير هذه التجربة عليه، وكيف يمكن للدعم النفسي والاجتماعي أن يسهم في إعادة بناء توازنه العاطفي، ليتمكن من مواجهة الحياة بقوة وأمل.

كما يعيش الطفل اليتيم في عالم مليء بالتحديات النفسية التي قد تشكل جزءاً كبيراً من نموه العاطفي والاجتماعي. فقدان الوالدين لا يُعد مجرد غياب جسدي، بل هو صدمة عميقة تؤثر في أعماق نفس الطفل، مما يجعله عرضة لمشاعر الحزن، الوحدة، والقلق المستمر. يتطلب فهم البروفايل النفسي لهذا الطفل التعمق في احتياجاته العاطفية والفكرية، لتقديم الدعم المناسب الذي يعزز قدرته على التكيف مع الفقدان والعيش بمرونة نفسية. بهذا الفهم والدعم، يمكن

* باحثة ماجستير

تمكين الطفل اليتيم من تجاوز الألم وبناء شخصية قوية قادرة على مواجهة تحديات المستقبل بثقة.

البروفايل النفسي للطفل اليتيم يشير إلى مجموعة الخصائص النفسية والعاطفية والسلوكية التي يتميز بها الطفل الذي فقد أحد الوالدين أو كلاهما والتي تتعلق بوصف الحالة النفسية والعاطفية لهذا الطفل، بما في ذلك:

١. التأثير العاطفي: قد يعاني الطفل اليتيم من مشاعر الحزن، الفقدان، والحنين لوالديه، مما يؤثر على استقراره العاطفي.

٢. التكيف الاجتماعي: الطفل اليتيم قد يواجه صعوبات في التكيف مع البيئة الاجتماعية، خاصة إذا لم يتلق الدعم العاطفي الكافي من الأوصياء أو المجتمع.

٣. القلق والانفصال: نتيجة لفقدان والديه، قد يعاني الطفل من خوف دائم من فقدان الآخرين المقربين أو الشعور بعدم الأمان.

٤. الهوية الذاتية: غالباً ما يشعر الطفل اليتيم بالضياع أو الفراغ في فهم هويته الشخصية بسبب غياب الوالدين اللذين يشكلان جزءاً أساسياً من تطوره النفسي.

٥. الدعم النفسي: الدعم من الأسرة الممتدة أو المجتمع المحيط يكون مهماً جداً في مساعدة الطفل على تخطي أزماته النفسية، والتعافي من الصدمات التي قد يمر بها.

حيث أن البروفايل النفسي للطفل اليتيم يعكس تلك الديناميات المعقدة التي تتأثر بعوامل عديدة، منها البيئة التي يعيش فيها والدعم الذي يتلقاه.

مشكلة البحث:

يعتبر الحرمان العاطفي الوالدي حرمان الطفل من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بحيث لا ينال الرعاية الكافية والحب، الحنان والإشراف على النمو السليم (فاطمة خموين، ٢٠١٦: ٦١٨)، وعليه فإن أساس الصحة النفسية قائم على ما تمنحه الأسرة من إشباع حاجات الطفل من عطف وحماية (قيس علي، ٢٠٠٩: ٥٢)، فإذا نشأ الطفل في ظروف يتعرض فيها للحرمان العاطفي فستنعكس على مراحل نموه المختلفة، فللحرمان من الوالدين آثار سيئة على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.

كما أن فقدان الطفل للرعاية وعدم إشباعه لحاجاته النفسية والاجتماعية يؤدي إلى سوء صحته النفسية (لمياء قشطة، ٢٠١٧: ١٠)، وكلما كان الطفل صغيرًا، كلما كان الطفل الحرمان أشد أثرًا على النمو والتوازن النفسي من الحرمان الذي حدث بعد وصول الطفل للاستقلال وتشكل بنيته النفسية، فالحرمان بعد خمس أو ثمان سنوات الأولى من حياة الطفل يشعره بمعاناة وآلام نفسية كبيرة، إلا أنها تهدأ دون أن تترك أضرار نفسية كبيرة، ولكن الحرمان خلال سنوات التأسيس قد ينعكس على بنيته الشخصية ذاتها، مما يترك آثاره على النمو النفسي اللاحق.

(سعاد آيت حبوش، ٢٠١٨: ١٣٨)

إن الحرمان من الرعاية الوالدية هو أول الأسباب المؤدية إلي الاضطراب في شخصية الأبناء (ياسر يوسف،٢٠٠٩: ٥٣) فالأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية والذين لم تتح لهم فرصة التعلق والارتباط العاطفي بالوالدين منذ الصغر قد يطورون برودًا في المشاعر الوجدانية ومفهومًا

سلبيًا عن الذات والأخرين يجعلهم يقومون بسلوكيات مضادة للمجتمع. وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات ومنها دراسة (مصطفي حجازي،٢٠٠٠)، كما يرتبط ميل الفرد إلي الإقلال من ذاته أو حتي كراهيتها ارتباطًا وثيقًا بعجزه عن تمييز حرياته واختياراته ومسؤولياته عن حياته التي تكون محكومة بحتمية صارمة (مني العامرية،٢٠١٤: ٢٥).

أشار"هربرت" إلي أهميه احتياج الفرد دائمًا إلي الشعور بأنه ينتمي إلي جماعة تشاركه ميوله واتجاهاته واهتماماته، ففي أثناء مراحل الطفولة ينضم الطفل داخل جماعات حيث يشاركهم اهتماماتهم واتجاهاتهم وهذا الشعور بالانتماء للجماعة يمنح الطفل الشعور بالأمن حيث يعتبر كل من الأمن والحاجه إلي الانتماء حاجات إنسانية ذات قوة فعالة.

(Sorenson,1971: 180)

إن حرمان الأبناء من الأسرة الطبيعية بنوعيه الكلي أو الجزئي له آثار سيئة على النمو الجسمي والنفسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، ومهارات التواصل الوجداني والاجتماعي واللفظي، حيث الاكتئاب والقلق معًا لدي كل من البنين والبنات ولدي البنات بنسبة أكثر من البنين حيث بلغت النسبة ٧٣% يعانون من قلق واكتئاب متزامن ومخاوف حالية ومستقبلية.

(آمال أباظه، ٢٠٠٣: ٣٠)

كما إن انتهاء المدة الرسمية للإقامة بدار الرعاية ومع الوصول الى سن الثامنة عشرة تجعل المقيمين في دار رعاية الأيتام مجبرين على مغادرتها حيث يجد اليتيم نفسه فاقدًا لجميع أنواع الرعاية والحماية التي كان يحصل عليها ضمن الرعاية المؤسسية، كما أن خريجي يدور الرعاية في الأردن يعانون من

صعوبات كثيرة تفرض عليهم مشاكل تكيفية في حياتهم منها التعليم وإيجاد المسكن المناسب إضافة الى المشاكل المالية. وتشير الدراسات الى وجود علاقة لفترة الإقامة الطويلة من عمر الأيتام داخل دور الرعاية مع تطور مشاكل نفسية جدية لاحقًا فقد أشار Casares et al., 2004 إلى أن الإقامة في دار رعاية الأيتام لمدة طويلة ترتبط بشكل كبير مع تدني مستوى الصحة النفسية وتطوير درجة عالية من القلق لدى هؤلاء الخريجين.

(لنا العمري، ومحمد حمدي، ٢٠١٣: ٢)

وفي ضوء ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما أهم الحاجات النفسية لدى الطفل اليتيم؟
٢- ما أهم الآليات الدفاعية المستخدمة لدى الطفل اليتيم؟
٣- ما خصائص البروفايل النفسي لدى الطفل اليتيم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- التعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الطفل اليتيم.
٢- الكشف عن تصور الطفل اليتيم للبيئة المحيطة به، وطبيعة علاقاته الاجتماعية.
٣- التعرف على تأثير فقدان الأب على شخصية الطفل.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

١- التطرق إلى الحالة النفسية للطفل اليتيم.

٢- أهمية الفئة التي يتناولها البحث وهي الطفل اليتيم وهي من العينات التي نادرًا ما يهتم الباحثون بها في دراساتهم وأبحاثهم، وذلك بفهم سيكولوجية الطفل اليتيم، ومعرفة البروفايل النفسي لديه.

٣- توضيح أهمية ودور الأب في حياة الأسرة عامة ولدى الطفل خاصة وإبراز تأثير العيش في ظل الحرمان الأبوي.

ب-الأهمية التطبيقية:

١- لفت انتباه المسؤلين القائمين على رعاية الأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية أو في اللأسر البديلة لما يعانيه الطفل اليتيم.

٢- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث، في التعرف على البروفايل النفسي لدى الطفل اليتيم.

فروض البحث:

- تفسير شكل الأسرة كما تظهر في رسومات الأطفال الأيتام على اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص.

مفاهيم البحث ومصطلحاته:

أ- البروفايل النفسي:

عَرَّفَت (ياسمينة مزوار، ٢٠١٣: ١٤٠) البروفايل النفسي على أنه هو "صفحة تضم معلومات سيكولوجية عن الحالة المدروسة أو المراد متابعتها من

طرف الأخصائي وكذلك المعلومات عن أهم خصائص مراحل النمو النفسي للمفحوص والاضطرابات التي يعاني منها، باختصار هو لمحة سيكولوجية عن حياة الفرد".

ب- الطفل اليتيم:

الطفل اليتيم هو "الطفل الذي فقد الأب وحرم من حنانه وعطفه، والذي حرم من المسؤول الذي يقوم بتوجيه وتعليمه".

(حنان خنفري، ٢٠١٧، ٥٥)

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تتحدد بالموضوع الذي يتناوله البحث وهو: البروفايل النفسي لدى الطفل اليتيم.

الحدود الزمنية: ترتبط الحدود الزمنية بفترة تطبيق البحث في شهر أغسطس من العام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في دار أيتام مبرة الشناوي بالدقهلية

القراءات النظرية:

أ- البروفايل النفسي:

١- تعريف البروفايل النفسي:

على الرغم من وجود العديد من المترادفات العربية والأجنبية التي تستخدم في المجالات البحثية، إلا أن اصطلاح البروفيل النفسي هو الأكثر استخدامًا لدى أهل التخصص، ورغم هذا قد يستخدم بعض الباحثين اصطلاح

الصفحة النفسية أو تحليل الصفحة النفسية أو المخطط النفسي أو التخطيط النفسي أو الملمح النفسي أو المبيان.

ويرجع استخدام البروفيل النفسي أول مرة إلى *Rossolimo 1911* في اختبارات الذكاء ثم تطرق له كلًا من *Meili & Wechsler* في وصف النواحي الانفعالية والميول والاهتمامات.

(محمود أبو النيل،٢٠٠١: ١٥٠)

يري (أحمد بن نعمان، ١٩٨٨: ١٥٥) أن البروفيل النفسي "مجموعة من الخصائص المميزة التي تميز شخصية الأفراد والتي تقسم لثلاثة أنواع من السمات:

أ- العناصر الديناميكية: تتمثل بالدوافع المؤدية للسلوك سواء كانت فطرية أو مكتسبة.

ب-الخصائص المزاجية: تتمثل بالسمات الثابتة نسبيًا وتعمل على تمييز استجابة الأفراد للمثيرات.

ج- القدرات والكفاءات العقلية: تشمل الذكاءات والمهارات العقلية الخاصة والعامة.

البروفيل النفسي *Profile Chart* أو الصفحة النفسية *Psychograph* هو عرض بياني *Graphic Presentation* مجمع لدرجات الفرد في اختبارات مختلفة، أو في اختبار يقيس مجالات أو عوامل متعددة *Multidimension*، بهدف معرفة نواحي القوة والضعف لدي الفرد أو مجموعة الأفراد في السمات المقاسة.

(خليل إبراهيم، وعلى كاظم، ٢٠٠٥: ٦٠)

هو طريقة لتقدير خصائص الفرد وسماته يمكن من خلال ذلك الكشف عن مختلف أنماط الخصائص في البيان الخاص بسمات فرد ما وهي تقييم الفرد من خلال درجات أدائه على عدد محدد من اختبارات أو متغيرات وهو رسم بياني عقلي أو نفسي يوضح أدائه على عدد من الاختبارات التي تقيس الجوانب المختلفة عن عقليته أو تكوينه النفسي.

(عبد المنعم الحنفي، ٢٠٠٥: ٩٤)

الصفحة النفسية هي نتاج تطبيق اختبار الشخصية متعدد الأوجه والذي قام بإعداده Hathaway & Makinley وقام بتعريبه لويس كامل مليكه، وعطية محمود هنا، وعماد الدين إسماعيل وجمعوا به عدد كبير متنوع من الفقرات التي تتناول أوجه متعددة من السلوك في اختبار واحد، ثم أعدوا سلسلة من المقاييس الكمية التي يمكن استخدامها لتشخيص السلوك غير السوي.

يضم الاختبار في صورته الفردية ٥٥٠ فقرة أضيف إليها ١٦ فقرة مكررة في الصورة الجمعية، وتغطي مدى واسع من الجوانب المختلفة في الشخصية مثل الصحة العامة، النواحي الصحية، العادات، العائلة، الزواج، المهنة، التعليم، الاتجاهات الجنسية والاجتماعية والدينية والسياسية، والنزعات السادية والمازوخية، والهواجس والهلاوس، والمخاوف المرضية، حالات الاكتئاب، الحالات الوسواسية القهرية، وما يتصل بالذكورة والأنوثة واتجاه المفحوص نحو الاختبار.

وقد صنفت هذه الفقرات في أربعة مقاييس صدق وهي: الكذب، الخطأ، التصحيح، عدم الإجابة، وهناك عشرة مقاييس إكلينيكية هي:

أ- توهم المرض (ه س) *Hypochondria's*

ب-الاكتئاب (د) *Depression*

ج-الهستيريا (ه ي) *Hysteria*

د-الانحراف السيكوباتي (ب د) *Psychopathic deviation*

ه-الذكورة والأنوثة (م ف) *Masculinity & femininity*

و-البارانويا (ب أ) *Paranoia*

ز-السيكاثينيا (ب ت) *Psychasthenia*

ح-الفصام (س ك) *Schizophrenia*

ط- الهوس الخفيف (م أ) *Mania*

ي -الانطواء الاجتماعي (س ي) *Social introversion* .

(لويس كامل مليكة، ٢٠٠٠: ١٠)

٢- المتطلبات التي يحققها البروفيل النفسي:

أ- التعرف الي الدرجات التي حصل عليها المفحوص في كل سمة بطريقه مباشرة.

ب-معرفة النمط العام لدرجات السمات التي يقيسها الاختبار لدي المفحوص.

ج- الكشف عن السمة التي حصل فيها المفحوص على أعلى درجة، والسمة التي لها أقل درجة.

د- التعرف الي مركز درجات المفحوص على مختلف السمات بالنسبة لواحد أو آخر من المتوسطات، المئينيات، الدرجات المعيارية.

(أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦: ٩٥)

٣- فائدة دراسة البروفيل النفسي:

إن من فوائد البروفيلات النفسية في الدراسات الإكلينيكية التعامل مع الفرد ككل لا يتجزأ وفق ما يظهر للمعالج من معلومات شاملة عبر وسائل

القياس المتعددة والنظر إلي اضطرابة بشكل دينامي تتفاعل فيه عدة قوي ومؤثرات حالية وسابقة ويظهر فيها بصورة جلية حاجات الفرد وصراعاته وما يصبو لتحقيقه ولا يستطيع من الإحباطات التي يعانيها وإلي أي مدي ينغمس في استخدام الحيل الدفاعية وأيها أبرز لديه وما الذي يعيق تطوره.

(أحمد كريزم، ٢٠١٨: ٢٢)

أكد (لويس مليكة، ١٩٩٤: ٤٨) على أهمية التعمق في التحليل للبروفيل النفسي وضرورة استخدام كل من التحليل الكمي والكيفي لتحديد جوانب القوة والضعف، فقد كان يرغب بشكل غير مباشر بأن يصف البروفيل النفسي بأنه بمثابة الوعاء الذى يتم فيه إلقاء الزخم المعلوماتي البحثي ومن ثم تكرير هذا الزخم في شكل سلس ومقبول.

٤- أنواع البيانات في الصفحة النفسية:

يذكر (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ٢٠١٠: ٦٨٠-٦٨٢) أنه تتوافر ثلاثة أنواع من البيانات في الصفحة النفسية:

أ- المستوى: ويعرف المستوى بالدرجة المتوسطة التي يحصل عليها الفرد في جميع المتغيرات المتضمنة في الصفحة النفسية، وتتم المقارنة بين الأفراد في ضوء هذه المتوسطات، وبهذا يكون المستوى قابل للتفسير المباشر إذا كانت المتغيرات تقيس السمات في نفس الاتجاه وتنتمي إلى نفس المجال السلوكي مثلًا.

ب-الانتشار: يدل الانتشار على ما يدل عليه المعنى الإحصائي المباشر له أي إلى أى حد تختلف الدرجات عن نقطة المتوسط (المستوى)، ويقاس ذلك بالانحراف المعياري لدرجات كل مفحوص، إلا أننا يجب أن نلاحظ

أن مقياس تشتت درجات الفرد الواحد في الاختبارات المختلفة التي يعبر عنها البروفيل يعتمد على الارتباط بين هذه المتغيرات، فإذا كان الارتباط موجباً ومرتفعاً فإن الانتشار في هذه الحالة يكون صغيراً والعكس صحيح وإذا كانت بعض الارتباطات موجبة والبعض الآخر سالبة فإن الانتشار يزداد اتساعاً ولهذا لا يصلح الانتشار للتفسير المباشر، وفي هذه الحالة يوصى بالحصول على توزيع الانتشار في عينة من الأفراد وتحويلة إلى ميئنيات تعد أساساً لتفسير انتشار البروفيل.

ج- الشكل: يتحدد شكل البروفيل من خلال ترتيب درجات كل شخص فقد يكون ترتيب بعض المتغيرات لدى الشخص مرتفعاً والبعض الآخر منخفضاً، ويمكن الباحث المهتم بدرجات التشابه بين أشكال البروفيلات حساب معاملات ارتباط بين رتب أي بروفيلين لشخصين.

٥- بعض الاختبارات النفسية التي تكشف عن البروفيل:

تعتبر الاختبارات النفسية من أهم الأدوات التي تكشف عن البروفيل النفسي سواء كانت اسقاطية أو موضوعية ومن بينها:

أولاً: البروفيل النفسي وفق ريموند كاتل:

إن اختبار عوامل الشخصية "الخمسة عشر" أعده كاتل لقياس مكونات الشخصية الإنسانية وقد توصل إلي أن هذه المكونات هي ١٥ عامل ضمنها مقاييس هي:

١. التحفظ مقابل الدفء:يقيس الجمود والانعزال مقابل الانفتاح والمشاركة.

٢.الغباء مقابل الذكاء: يقيس التفكير العياني المحسوس مقابل التفكير المجرد الراقي.

٣.التأثيرية مقابل الثبات الانفعالي: يقيس سرعه التأثر مقابل قوة الأنا والثبات.

٥.الوقار مقابل المرح.

٤.الاستكانة مقابل تأكيد الذات.

٦.الخجل مقابل المغامرة.

٧.الحدة مقابل الرقة.

٨.الثقة مقابل الشك.

٩.العملي مقابل الخيالي.

١٠.الوضوح مقابل الدهاء.

١١.الارتباك مقابل الفهم.

١٢.المحافظة مقابل التجديد.

١٣.التوجه طبقاً للجماعة مقابل التوجه الذاتي.

١٤.الانفعالات مقابل الانضباط.

١٥.الاسترخاء مقابل التوتر.

(*Cattell, 1995: 207-208*)

ثانياً: البروفيل النفسي وفق ايزنك:

اختبار ايزنك للشخصية اختبار موضوعي مفيد كأداة للفرز السريع عند قياس الشخصية يقيس بعدين هما:

البعد الأول: الانطواء-الانبساط.

البعد الثاني: العصابية -الثبات الانفعالي.

(محمد ربيع،٢٠١٤: ٢٥٨)

ثالثاً: البروفيل النفسي وفق روشاخ:

الروشاخ اختبار اسقاطي يتكون من ١٠ بقع حبر يهدف لدراسة الشخصية، وتشخيصها على أساس عملية الاسقاط التي تتلخص في أن يسقط المفحوص مخاوفه وأحاسيسه على مادة الاختبار، وإدراك المفحوص للبقع يعكس لنا:

١. دينامية الشخصية.

٢.الدينامية المعرفية.

٣.كيفية معالجة المشاكل التي يواجهها.

٤.القدرات الإبداعية.

٥.الدينامية الانفعالية.

٦.الاتجاهات نحو ذاته والأخرين.

٧.قوة الأنا في المواجهة.

٨.أنواع الصراعات المعاشة.

٩.الميكانيزمات الدفاعية التي يلجأ لها المفحوص للتعامل مع الصراع.

(محمد ربيع، ٢٠١٤: ٢٦٠)

رابعاً: البروفيل النفسي وفق T.A.T:

اختبار تفهم الموضوع هو اختبار اسقاطي يتكون من ٣٠ بطاقة تعرض هذه البطاقات على المفحوص ويطلب منه أن يحكي قصة تفسر ما يحدث في الصورة.

تعتبر القصص التي يرويها المفحوص عينة سلوكية تستخرج منها الجوانب الآتية:

- استخدام اللغة بصورة صحيحة.
- الابتكارية أو الدفاعية أو الشعور بالتكامل.
- أي خصائص شخصية أخري يمكن استخراجها من القصة.

(محمد ربيع، ٢٠١٤: ٣٥٥)

خامساً: البروفيل النفسي وفق مينسوتا MMPI:

الشكل الكلي للصفحة النفسية أكبر في الدلالات من الارتفاع في الدرجة على مقياس معين ولذا فإن من المرغوب فيه توجيه النظر إلى الدرجات العديده المنخفضة أو المرتفعة بدلًا من مقياس منفرد، ومن المفيد عند التحدث عن الصفحة النفسية ككل أن نلاحظ ما يلي من العلامات:

- **الانحدار:** انحدار الصفحة النفسية يمكن تقديره بملاحظة الموقع النسبي للمقاييس التالية:

١توهم المرض و٢ الاكتئاب و٣ الهستيريا، بالنسبه للمقاييس ٦ البارانويا و٧ السيكاثينيا و٨ الفصام

فإذا كانت الثلاثة الاخيرة أعلى من الثلاثة الأولى كان الانحدار موجباً وإذا كانت أقل كان الانحدار سالباً وهذا الانحدار هو الذي يشيع عند العصابيين.

- المثلث العصابي: وهو يمثل الدرجات على ٣ مقاييس تركز على الأعراض العصابية وهي توهم المرض والاكتئاب والهستيريا.
- الرباعي الذهاني: وهو يمثل الدرجات على أربعة مقاييس تركز على الأعراض الذهانية وهي البارانويا، السيكاثينيا، الفصام، الهوس الخفيف، كما تسمى الصفحة النفسية " غاطسة " إذا كانت الدرجات التائية للمفحوص على المقاييس المختلفة دون ٥٠ درجة تائية، كما تسمى الصفحة النفسية " بينية " إذا كانت معظم الدرجات التائية للمفحوص في أعلى الستينات التائية.

(محمد ربيع، ٢٠١٤: ٢٦٥)

سادساً: البروفيل النفسي وفق روتر:

اختبار روتر لتكمله الجمل الناقصة وهو اختبار إسقاطي يتكون من ٤٠ جملة لقياس شخصية المفحوص من حيث طريقته في التفكير أو التصرف واهتماماته ومشاعره وتحديد مدي توافق المفحوص من خلال محاور أربعة وهي:

أ- الاتجاهات الأسرية.

ب- الاتجاهات الاجتماعية والجنسية.

ج- الاتجاهات العامة.

د- السمات العامة والسمات الخلقية.

كذلك يمكن تحليل مضمون استجابات المفحوص والحكم على مدي وجود أشكال من السلوك الانحرافي أو الاضطرابات النفسية.

(محمد ربيع، ٢٠١٤: ٣٧٨-٣٨٢)

٦-مخطط البروفيل النفسي (سيكوجرام):

هو عبارة عن ورقة تتضمن مخطط يوجد فيه محورين محور عمودي، ومحور أفقي:

أ- المحور الأفقي:

خاص بأبعاد البروفيل النفسي مثال في اختبار مينسوتا المحور الأفقي سلالم الصدق أربعة والسلالم الإكلينيكية عشرة يمثل درجات على هذه السمات منها: الدرجات الخام مثال في اختبار مينسوتا هي الدرجات الخام المصححة بالقيم المضافة لمقياس K.

ب-المحور العمودي:

يتضمن الدرجات التائية الخاصة بكل بعد ومستوياتها مثال في اختبار مينسوتا يتضمن جدول القيم المضافة K.

ج- منحني البروفيل:

يفسر شكل البروفيل واتجاهه حسب ارتفاع أو انخفاض الدرجات.

(رحيم يوسف، ٢٠١١: ٢٠)

٧- نقد البروفيل النفسي:

يوضح السيد خيري ١٩٦٧ الصعوبات المتعلقة في كون قيمة الصفحة النفسية تظهر إذا ما قارنا ما تُسفر عنه من تفصيلات بالصورة الكلية الناتجة عن استخدام درجة واحدة لمجموعة اختبارات تكون بطارية مرتبطة، فالدرجة المنخفضة على البطارية ككل لا تفيد في شيء عن الاستعدادات الخاصة بصاحبها والدرجتان المتساويتان لشخصين مختلفين لا تعني بالضرورة تساوي صاحبيهما في الاستعدادات المختلفة أو كنتيجة لذلك تساويهما في درجة صلاحيتهما للقيام بعمل معين.

ولكن الصعوبة في رسم البروفيل تكمن في تفسيره ومدي مطابقته للصفحة النفسية المثالية التي يكونها الأخصائي في ذهنه لأن في تقرير مدي المطابقة تتمثل القيمة العملية من استخدام هذا الأسلوب من التشخيص.

(أحمد العمري، ٢٠٠١: ٤٩)

ب- **الطفل اليتيم:**

١- تعريف الطفل اليتيم:

الطفل اليتيم هو الطفل الذي فقد الحنان، ويجد نفسه في وضعية الترك والحرمان، والطفل يتيم أحد الوالدين يبقى تحت رعاية الوالد الحي الذي يعيش حياة الترمل أو عادة الزواج من طرف آخر، والذي يعتبر غريب بالنسبة للطفل.

حسب دراسة *M. Purot* و *Boutonnier* قسم اليتم عند الطفل وفق ثلاث فترات:

أولاً: قبل ٧ سنوات: يتيم لم يعيش الوضعية الوالدية بصورة كافية، لذلك فهو يرضى بالبديل ويعرض فيه صورة الوالد الميت.

ثانيًا: من ٧ إلى ١٠ سنوات: يحاول هذا الطفل تعويض الحرمان العاطفي الذي يحسه من خلال الأحلام النكوحية إلى مراحل نموه التي كان يتمتع فيها بوالدين حين ويعتبرها طفولة سعيدة.

ثالثًا: بعد ١٠ سنوات: تصبح تصرفات الطفل اليتيم قريبة جدا لتصرفات الراشد.

(قيس محمد علي، ٢٠٠٩: ١٢)

٢- حاجات الطفل اليتيم:

أ- إن حاجات الطفل اليتيم لا تقتصر على جوانب الرعاية والاهتمام فقط، بل تتعد أمور نفسية خاصة لا تهم أكثر من غيرها تأثير بالمحيط بعد فقدهم اباءهم.

ب-الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه : إن الرعاية الوالدية خاصة من جانب الأم للطفل هي التي تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقاً سليماً، لأن غياب الأب بسبب الموت أو الانفصال خاصة في حالة اشتغال الأم عن الطفل وتركه للبديل يؤثر في نموه النفس.

(حامد زهران، ٢٠٠٢ : ٢٠)

ج- الحاجة إلى المحبة والحنان : لقد فقد الطفل اليتيم والده، أي أنه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب عليها تلبية حاجته هذه، بأن تعامل الطفل بكل لطف، وندعبه لذا أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان

عندما يرى الأيتام يجلسهم إلى جانبه أو على فخذه، ويمسح على رؤوسهم ويقول أن الله يؤجر الفرد عندما يمسح من الشعر بيده.

(عكاشة عبد المنان الطيبي، ١٩٩٩: ٨٩)

فقدان الحب يؤدي إلى حالة نفسية وجسمية خطيرة، يقصد بالحب قبول الطفل من المحيطين به وتجاوبهم معه ليشعرانه مقبول.

(نبيلة عباس الشوربجي، ٢٠٠٢: ٧٤)

والحب أهم حاجة يحتاجها الطفل اليتيم ليشعر ذو قيمة وأنه شخص مقبول من طرف الآخرين وله دور فعال في تطور الطفل النفسي وانعدام ذلك يولد شعوراً سلبيًا والرغبة في تعويض ذلك.

(عبد المجيد الخليدي، وكمال حسن وهبي، ١٩٩٧: ٧٢)

د- الحاجة إلى التعلق والتبعية : ومعنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالديه بحاجة إلى من يناديها بكلمة أماه، وخاصة عندما يكون مريضاً ويحتاج إلى مراقبة وعناية أكبر أو أثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والديه أو لغرض قضاء إحدى حوائجه، إذ يجب أن يمتلك من يختاره أباً له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبله.

(ياسر يوسف إسماعيل،٢٠٠٩: ٥٢)

ه- الحاجة إلى الأمن : منذ نشأة الطفل وهو في حاجة ملحة للامن والرعاية من أمه وأبيه وكل كبار من حوله، فإحساس بالأمن لا يأتي للطفل إلا بوجود أسرة مترابطة متماسكة لأن التفكك المادي أو المعنوي (انفصال الوالدين أو غيابهما) يولد لدى الطفل الاحساس بالخوف والقلق وعدم االستقرار الامر الذي يولد شعورا بالكراهي

(فتيحة كركوش، ٢٠٠٨: ٢٢)

و- الحاجة إلى المساواة :الطفل بحاجة إلى من يستمع إليه ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان، فلو أفصح عن إحدى همومه أن يقرو له بذلك لو طلب منهم الاستماع إليه مسألة ما يجب أن يستجيبوا له، إن اللجوء إلى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسؤولية تجاهه سيؤدي إلى اضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه.

(فهد بن عبد لعزيز، ٢٠٠٨: ٢٥)

ي- الحاجة إلى الضبط والسيطرة :صحيح أنه يتيم، ولكن يجب ألا تصبح معاناتنا إياه بعطف وحنان سببا لأن يشعر بأنه قادر على الإقدام على أي عمل يريده هو وأن أحدا لا يراقبه أو يمنعه في ذلك: إذ قال الرسول صلى اهلل عليه وسلم: " أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم " وبعبارة أخرى فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم واعتبروا أنفسكم آباءهم ففي هذه سوف لن تخدش عواطفهم ومشاعرهم.

ط- الحاجة إلى التأكيد : أن الأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بأن يصار إلى تهيئة مناخ إعادة بناء شخصيتهم، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى، ويرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم، حتى لا يكونوا عرضه للانحراف والخطر.

ع- الحاجة إلى المداراة :يجب مداراة اليتيم كما يجب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته، كما هو حالنا عادة مع أطفالنا الآخرين، ويجب أن نأخذ في حسباننا قلبه الكبير، ونعلم بأنه سريع البكاء إذ أن بكاءه يهز العرش كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " إذا بكى اليتيم اهتز العرش".

(ياسر يوسف اسماعيل،٢٠٠٩: ٥٤- ٥٦)

ز- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي :يحتاج الطفل من نعومة أظافره إلى شيء من التقدير والاهتمام ممن هم حوله ويكبر ويزداد ميله للتقدير منهم وهذا ما ينمي لدى الطفل الشعور بالمسؤولية.

(مصطفى زيدان، ١٩٨٩: ٥٩)

٣- الآثار الذهنية والنفسية التي تصيب الطفل اليتيم:

أ- فيما يتعلق بالتحصيل والتعلم: إن موت الأب يسبب للأطفال خللًا كبيرًا في مجال التربية والتعليم. فقضية التعلم عند الأطفال اليائسين والمحزونين أمر صعب للغاية. فهؤلاء غير قادرين على التركيز والتدقيق في الأمور، والتعمق في الدرس.

ب-في السلوك والشخصية : تشير الأبحاث التي أجريت على الأطفال، المحرومين والفاقدين للأب، بأن نمو شخصيتهم ورشدها ناقص، وسلوكياتهم أيضاً ليست على ما يرام، وذلك عندما لا يعتني به أحد وفي هذه الحالة تبدو أبعادهم الحياتية والوجودية فاقدة للتوازن والانسجام

ج- الاضطراب النفسي في الحالات الشديدة تتهيأ ظروف لظهور الاختلالات النفسية والعقد والأمراض النفسية أيضاً .

هناك أثار أخرى: مثل قضم الأضافر، مص الأصابع، والكذب، والثرثرة والشعور بالقلق، والغضب وارتكاب الجرائم والأعمال الشريرة.

(حنان خنفري، ٢٠١٧: ٥٥)

الدراسات السابقة:

وأوضحت دراسة *(Spigelman & Spigelman, 1991)* دلاله الاكتئاب والتوتر لدي الأطفال المحرومين، ومقارنتهم بأقرانهم غير المحرومين.

بلغت عينه الدراسة (108) طفلاً ما بين ذكر وأنثي قسمت إلي مجموعتين، **المجموعة** الأولي (54) طفل منهم (27) طفلاً، و(27) طفله والمجموعة الأخرى (54) منهم (27) طفلاً و(27) طفله، استخدم الباحث الإسلوب الإكلينيكي، وبالذات اختبار رورشاخ (*Rorschach*).

وكانت نتائج الدراسة:

سجلت مجموعه المحرومين من الرعاية الأسرية فيها أعلى معدلات الاكتئاب **مقارنه** بأقرانهم غير المحرومين وتميز أداء المحرومين في اختبار الرورشاخ بالخصومة والعدوانية في حين لم توجد هذه الميزه عند غير المحرومين.

هدفت دراسة أبي هاشم ناجي، ١٩٩٢ إلى التعرف على ردور فعل الأطفال ومراهقين لوفاة الوالد.

تكونت عينة **الدراسة** من (١٢٣) طفلاً في عمر (٧- ١٧) عامًا تجاه وفاة الأب. استخدم الباحث في الدراسة مقياس اكتئاب الأطفال، مقياس العدائية، مقياس العدوان.

وكانت نتائج الدراسة:

- أوضحت الإختبارات وتحليل التباين الأحادي، أن البنات محرومين من الأب أظهرن سلوكاً انسحابياً واضحاً أكثر من البنين وقت حدوث الوفاة، بعد مرور عام من حدوث الوفاة، بالإضافة إلى وجود عينة كبيرة من الشكاوى الجسدية لديهن بعد مرور عامين من حدوث الوفاة.

- لم توجد أي فروق هامة بين البنين والبنات على مقياس العدائية في أي نقطة للتقدير، أما عينة المراهقين ممن تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٧) سنة فقدوا أمهاتهم فقد سجلوا درجات مرتفعة للأعراض العامة.
- وكان المراهقون ممن فقدوا أـــمهاتهم أو ممن فقدوا آباءهم متساوين بالنسبة الانحراف المقاييس وقت حدوث وفاة الوالد وبعد عام من حدوث الوفاة.
- ظهر لدى البنات من (٩- ١٤) سنة أعارضاً اكتئابية شديدة مع تطبيق مقياس الأطفال أكثر من البنات اللاتي تتراوح أعمارهم من (٦-٨) أعوام وقت حدوث الوفاة.
- ظهرت سلوكيات عدوانية وفصامية قهرية بعد مرور عام من حدوث الوفاة لدى البنات، أما البنون فلم يظهر بينهم أي فروق جوهرية لمن تتراوح أعمارهم من (٩-١١) عاماً أو من (٦- ٨) أعوام على مقياس العدوان.
- كما تؤيد هذه الدراسة الدراسات السابقة بأن ألطفال المراهقين محرومين من الأب يكون لديهم سلوك وشعور عاطفي متزايد ومشاكل جسدية بعد وفاة الوالد، حيث ظهرت غالبية الأعراض أثناء العام ألول لحدوث الوفاة مع مراعاة أهمية العوامل شديدة الارتباط بشكل مباشر بردود فعل مخيفة مثل: عمر الطفل جنسه، وجنس الوالد المفقود.

(أنسام مصطفى السيد، ٢٠١٢، ٦٦)

كما أشارت دراسة *Bidara,1983* إلي أن أطفال الملاجئ في المرحلة العمرية من(9-12) تكثر بينهم الأمراض العصبية والسيكوسوماتية والأنانية نتيجة لفقدانهم أحد الوالدين أو كليهما بينما في المرحلة العمرية

من (12-14) لا ترجع هذه المظاهر إلي الحرمان من الوالدين فقط وإنما ترجع أيضاً إلي بداية مرحلة المراهقه. مما يؤدي إلي عدم التكيف النفسي والاجتماعي والمعاناة من الصراعات النفسية والتعرض للانفجارات الانفعالية الحاده والشعور المستمر بعدم الرضا النفسي مما يؤدي إلي سوء الصحة النفسية.

(سعديه بهادر،١٩٩٢: ٣٨)

وأشارت دراسة (نانسي مرقص،٢٠١٣) والتي هدفت إلي التعرف على ملامح أزمة الهوية وعلاقتها بالبناء النفسي لدي المراهقين المقيمين في ظل الأسرة العادية والتعرف على ملامح أزمة الهوية وعلاقتها بالبناء النفسي لدي المراهقين المحرومين من الأسرة العادية والمقيمين في المؤسسات سواء (الأيتام –مجهولي النسب).

وكانت من أهم نتائج الدراسة:

أن المراهقين المقيمين مع أسرهم بنائهم النفسي أفضل من المراهقين مجهولي النسب المقيمين بدور الأيتام،وأن المراهقين المقيمين مع أسرهم بنائهم النفسي أفضل من المراهقين الأيتام المقيمين بدور الرعاية،وأن المراهقين الأيتام المقيمين بدور الرعاية بنائهم النفسي أفضل من المراهقين مجهولي النسب المقيمين بدور الرعاية.

وهدفت دراسة (حنان خنفري، ٢٠١٧) إلى التعرف على البروفايل النفسي للطفل **يتيم** الأب.

تكونت عينة الدراسة من ٣ أطفال يتامى الأب (١٠– ١٢) سنة وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية. واستخدمت الباحثة في الدراسة المقابلة النصف

موجهة مع المتكفل بالحالات، واختيار رسم العائلة للويس كورمان ورسم الشجرة.

وكانت نتائج الدراسة أن:

- الحالة الأولى يتميز بالحيوية واندفاعية وعدوانية والميل نحو الأب وعدم التركيز.
- الحالة الثانية: تميزت بتدني الذات وقلق الانطواء وميل نحو الأب.
- الحالة الثالثة تميز بالتشاؤم والدونية وصعوبات مدرسية، وقلق وتدني الذات والميلالحالة الثانية تميزت بتدني الذات وقلق والإنطواء وميل نحو الأب.

كما أشارت دراسة (نهى حامد طاهر، ٢٠١٨) إلى التعرف على خصائص البروفايل النفسي للأطفال يتامى الحشد الشعبي بالعراق من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة.

تكونت عينة الدراسة من (٤) تلاميذ من المرحلة الابتدائية في عمر ٩ سنوات، بواقع ٢ ذكور و٢ إناث، وقامت الباحثة بإجراء مقابلة عيادية مع أمهات الأطفال وبناء مقياس الخصائص النفسية والسلوكية للأطفال اليتامى، واختبار رسم العائلة (الحقيقة والمتخيلة).

نتائج الدراسة:

- تبين من خلال تحديد خصائص البروفايل النفسي للحالات وفق لمحتوى المقابلة بأنها تعاني من اضطراب في الخصائص السلوكية والنفسية الناتجة عن شعورها بالحرمان من العطف الأبوي.

- تبين من خلال تحديد خصائص البروفايل النفسي للحالات وفقًا لاستخدام اختبار رسم العائلة أن جميع الأطفال يعانون من مستوى شديد من الحرمان الناتج عن فقدان الأب، وهذا ما ظهر عن طريق رسوماتهم في كلا الرسمين (الحقيقة والمتخيلة).

وقامت (لمياء محمد قشطة، ٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الحرمان العاطفي الأبوي والاكتئاب وقلق المستقبل لدى الأيتام المقيمين بمراكز الإيواء وأقرانهم المقيمين مع أسرهم، والكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي وكلاً من الاكتئاب وقلق المستقبل.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات البحث في: استمارة البيانات الشخصية، ومقياس الحرمان العاطفي الأبوي من إعداد الباحثة، ومقياس القائمة العربية لاكتئاب الطفولة والمراهقة متعدد الأبعادمن إعداد (عبد الخالق، ٢٠٠٣)، ومقياس قلق المستقبل عند الأطفال والمراهقين إعداد (شقير، ٢٠٠٥)، حيث بلغت عينة الدراسة من (٧٤) طفل وطفلة بمراكز الإيواء و(١٢٦) من المقيمين مع أسرهم.

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الحرمان الأبوي وبعض الأعراض الفرعية للاكتئاب (مشكلات النوم، وافتقاد الاستمتاع والتعب) والدرجة الكلية للاكتئاب.
- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الحرمان الأبوي ومجالات قلق المستقبل والدرجة الكلية لقلق المستقبل.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي الأبوي بين الأيتام في مراكز الإيواء وأقرانهم المقيمين مع أسرهم لصالح المقيمين في مراكز الإيواء.
- لا تظهر فروق بين الأيتام في مراكز الإيواء والمقيمين مع أسرهم في مستوى قلق المستقبل والاكتئاب.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي الأبوي لدى الأيتام تعزي لمتغيرات: الجنس، الصف الدراسي، سبب الوفاة وسنوات الحرمان، فقط ظهرت فروق تعزي لمتغير العمر عند وفاة الأب.

كما أشارت دراسة (مريم بن سكريفة وآخرون، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على البروفيل النفسي للطفل يتيم الأب عن طريق اختيار تفهم الموضوع للصغار CAT خلال مرحلة الطفولة المتوسطة، ومعرفة أهم ما يميز أطفال مجموعة البحث سلوكيًا ونفسيًا .وللإجابة على تساؤلات الدراسة المتمثلة في

١- ما أهم الحاجات النفسية للطفل يتيم الأب؟

٢- ما أهم الآليات الدفاعية المستخدمة لدى أطفال مجموعة الدراسة؟

٣- ما تصور اطفال مجموعة الدراسة حول البيئة ؟

تم الاعتماد على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة، وعلى المقابلة النصف موجهة مع أمهات الحالات واختيار تفهم الموضوع للصغار CAT ، حيث بلغت مجموعة الدراسة ثلاث حالات من الأطفال يتامى الأب، تم اختيارهم بطريقة قصدية تراوحت أعمارهم بين (٧ و ٩ سنوات) انثى وذكرين، متمدرسين بابتدائية ابن رشد بمدينة ورقلة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- **الحالة الأولى:** ظهرت لدىها سلوكيات انسحابية ونزعات نكوصية وتعلق وتبعية للأب، وتناقض وجداني كما كانت أهم حاجاتها النفسية: حاجتها للأمن والحماية، الانتماء وكذا الاستقلالية، وأهم الدفاعات النفسية المستخدمة من قبلها كانت: الكبت، والتعويض والتسامي. وتصور الحالة للبيئة كان قاسي وغير مشبع للحاجات .
- **الحالة الثانية :**ظهرت لديه سلوكيات عدوانية مفرطة ونزعات نكوصية تمثلت في التبول اللاإرادي، وميل للأب،وكانت أهم حاجاته النفسية:الحاجة للأمن ،السند والإشباع العاطفي والحب . والدفاعات النفسية المستخدمة بكثرة لدى الحالة كانت:الكبت والتعويض والتفريغ والعدوان. أما عن تصوره للبيئة فقد كان آمنا و مسانداً.
- **الحالة الثالثة:** ظهرت لديه عدوانية وتدني تحصيل دراسي وقلق من المستقبل والخوف من البقاء وحيداً وتعلق بالأب،تمثلت أهم حاجاته النفسية في: الحاجة لإثبات الذات والحاجة للحماية والأمن وللسند العاطفي والدفاعات النفسية المستخدمة لدى الحالة: الكبت، العدوان،التبرير. وبأن تصور الحالة للبيئة : قاسي وغير مشبع للحاجات.

وقامت (يسرى عبد الوهاب محمود، ٢٠١١) بدراسة هدفت إلى تشخيص ظاهرة العزلة الاجتماعية للأطفال فاقدي الأب بأقرانهم من الأطفال غير فاقدي الأب.

تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة الإبتدائية من الصفين الخامس والسادس الإبتدائي، بواقع (٨٠) طالب وطالبة فاقدي الأب و (٨٠) طالب وطالبة غير فاقدي الأب،

حيث تم تحديد فقدان الأب بالوفاة، وتمثلت أدوات الدراسة في: استمارة تحليل الرسوم التي تم إعدادها خصيصًا لملائمة إجراءات البحث.

نتائج الدراسة:

دلت الدراسة على أن الأطفال فاقدي الأب يعانون من زيادة الشعور بالعزلة الاجتماعية بشكل ملحوظ مقارنة بالأطفال العاديين، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن فقدان الأ يؤثر سلبًا في تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة.

اجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث:

قامت الباحثة باستخدام "المنهج الاكلينيكي، وذلك للتعرف على البروفايل النفسي لدى الطفل اليتيم، وجاء اختيار الباحثة لهذا المنهج؛ لأنه أكثر ملائمة لأهداف البحث، من حيث التعرف على التعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الطفل اليتيم، والكشف عن تصور الطفل اليتيم للبيئة المحيطة به، وطبيعة علاقاته الاجتماعية، والتعرف على تأثير فقدان الأب على شخصية الطفل.

ثانيًا: عينة البحث:

تمثلت مجموعة الدراسة في ثلاث حالات من الأطفال تتراوح أعمارهم من ٧-٩ سنوات.

ثالثًا: أدوات البحث:

- المقابلة الإكلينيكية.
- اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص.

وصف المقياس:

وضحه كل من (عادل كمال ؛وخالد محمد،٢٠٠٨) في صورته الرمزية على النحو التالي:

١) صورة المنزل:

يمثل المنزل العلاقات الأسرية،كيف ينظر الفرد ويفسر الحياة المنزلية والأسرية، والشعور حيال القيم العائلية بشكل عام والعائلة بشكل خاص

السقف: يمثل الحياة الفكرية والخيالية والروحية

المدخنة: الحياة العاطفية والجنسية، ويرمز الدخان الخارج من المدخنة إلي التوتر الداخلي

الجدران: صلابه وقوة شخصيتك

الباب والنوافذ: العلاقة مع العالم المحيط والسياق الاجتماعي، ومستوي التكامل

الأرصفة: الانفتاح والوصول إلي حياتك العائلية الحميمة

الأرض: الاستقرار والتواصل مع الواقع

٢) صورة الشجرة

ترمز الشجرة إلي أكثر الجوانب الشخصية عمقاً وأكثرها في اللاوعي،فإنها تمثل تلك الأشياء التي يحتفظ بها الفرد لنفسه عادة

كثافة الأوراق: عبارة عن أفكار ومفهوم ذاتي

الفروع: التواصل الاجتماعي والتطلعات ومستويات الرضا أو الإحباط

الجذع: يمثل إحساسك بالذات،وسلامة شخصيتك

الجذور: تتعلق بعالمك الداخلي اللاواعي والفطري واختبار الواقع والتوجه

الأرض: الاتصال بالواقع والاستقرار

٣) صورة الشخص

يمثل الشخص مفهوم الذات، والمثالية، والموقف إزاء العالم، وتعبر عن الحياة الاجتماعية والعالم الداخلي

الرأس: الذكاء، والتواصل، والخيال، والمؤانسة

الشعر: النشاط الجنسي والمرونة والإثارة

العيون: التواصل الاجتماعي وتصورك للعالم من حولك

الفم: الحسية والجنس والتواصل اللفظي

اليدين: العاطفية والعدوانية

العنق: التحكم بالإندفاع

الساقين: التواصل مع الواقع والدعم والاستقرار والأمن

القدم: الجنس والعدوانية (عادل كمال،خالد محمد،٢٠٠٨: ٧٦-٧٩، ٤٤-٦٣).

- **تطبيق المقياس وتصحيحه:** قامت الفاحصة بتوزيع أقلام رصاص وكراسات للرسم والتأكد من عدم وجود مساطر أو كراسات أخرى أمام المفحوص ويطلب من كل منهم أن يكتب البيانات المطلوبة فى الصفحة الأولى من الكراسة ويتعين على الفاحص أن يمسك كراسة الرسم بيده أمام المفحوصين وأن يشير بوضوح إلى كل صفحة من صفحاتها وإلى الوضع الصحيح للرسم ويقوم بتسجيل الزمن بالساعة والدقيقة على كل صفحة وبعد الإنتهاء من الرسم يعطي كل مفحوص قائمة الأسئلة بعد الرسم ثم يطلب منه رسم الشمس والأرض في كل صفحة إن لم يكن قد سبق له رسمها تلقائياً وعندما ينتهي الفاحص من إعطاء قائمة الأسئلة بعد الرسم يبدأ في تصحيح كل من مجموعتي الرسم بالقلم الرصاص وبالألوان مستخدماً لكل مجموعة كراسة التصحيح المعدة لهذا الغرض، وسوف يجد في الجزء العلوى منها " جدول التبويب" وبه خانات لرصد نقط التفاصيل، والنسب، والمنظور التي استخدمها المفحوص في رسمه لكل من المنزل والشجرة والشخص وهذه تصحح طبقاً لرموز العوامل المعطاة لكل نقطة في المعايير الوصفية وبالإستعانة بالنماذج المصورة لهذه المعايير وهذه الرموز هي د٣ و د٢ ود١ ثم جـــ ١ وجـــ ٢ و ب ١ و ب٢ .

عرض ومناقشة النتائج:

إنطلاقاً من فرضية الدراسة ومن خلال اتباع الباحثة للمنهج الإكلينيكي وبالإعتماد على المقابلات مع الحالات وبتطبيق اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص بهدف التعرف على البروفيل النفسي للطفل اليتيم توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

١) **الحالة الأولى:** ظهر البروفيل النفسي للحالة الأولى في افتقاد الطفل اليتيم لمشاعر الحب وسيطرة مشاعر الحزن والإكتئاب عليه وشعوره بالعدوان وانخفاض تقدير الذات وظهر ذلك واضحاً في رسم منزل متهالك وصغر حجم الشجرة والرأس بالنسبة للشخص المرسوم وقصر الذراعين ورسم فم من خط واحد لا يبتسم ورسم عيون واسعة والتأكيد عليها.

٢) **الحالة الثانية:** ظهر البروفيل النفسي للحالة الثانية في انعدام الأمن و استخدمت الحالة ميكانيزم التعويض للفراغ العاطفي الذي عاشته وظهر ذلك واضحاً في صغر حجم المنزل ورسم شجرة تبدو ميتة وأوراق ملقاة على الأرض رسم أيدى وأرجل صغيرتين بالنسبة لرسم الشخص ورسم عين على شكل نقطة تحت الحاجب.

٣) **الحالة الثالثة:** يظهر البروفيل النفسي للحالة الثالثة في ضعف التحصيل الدراسي وانخفاض تقدير الذات والعدوانية وظهر ذلك واضحاً في حذف التفاصيل الأساسية للمنزل كالباب والنوافذ رسم الحد الأدنى من تفاصيل الشجرة حيث كانت الفروع والأوراق قليلة وغير ملائمة وبالنسبة للشخص ظهر التأكيد على ملامح الوجة وإظهارة بشكل يبدو عليه الشر وكبر حجم العين والفم.

المراجع

أ- **المراجع العربية:**

- أباظه، آمال عبد السميع مليجي (٢٠٠٣): *الاطفال والمراهقون المعرضون للخطر*، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو النيل، محمود السيد (٢٠٠١). *قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية*، المؤسسة الابراهيمية لطباعة الاوفست، القاهرة.
- أبوحطب، فؤاد، وصادق، آمال (٢٠١٠). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- إسماعيل، ياسر يوسف (٢٠٠٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية. مذكرة *لنيل شهادة الماجستر في الصحة النفسية*، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- الحنفي، عبد المنعم (٢٠٠٥). موسوعة *علم النفس والتحليل النفسي*، بيروت، لبنان، دار نوريلس.
- الخليدي، عبد المجيد، و وهبي، كمال حسن (١٩٩٧). *الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال*. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- الشوربجي، نبيلة عباس (٢٠٠٣). *المشكلات النفسية للألطفال*. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الطيبي، عكاشة عبد المنان (١٩٩٩). موسوعة *الطفل مراحل نمو الطفل المثالي*. دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

- العامرية، منى بنت عبد الله بن نبهان (٢٠١٤). ابعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الاسري بمحافظة الداخلية، *رسالة ماجستير*، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
- العمري، احمد عبد الرحيم (٢٠٠١): الصفحة النفسية للاطفال ذوي الحالات البينية في القدرات العقلية، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة عين شمس، القاهرة .
- العمري، لنا، وحمدي، محمد (٢٠١٣). الفروق في التكيف النفسي والكفاءة الذاتية المدركة بين خريجي دور رعاية الايتام الايوائية وغير الايوائية في الاردن، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- بظاظو، أنسام مصطفى السيد (٢٠١٢). *برنامج العالجي لتخفيف الاكتئاب مابعد صدمتي الوفاة والطالق لدى الأطفال*. المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر.
- بن سكريفة، مريم، ونوار، شهرزاد، وحشاني، سعاد ٢٠١٩). البروفايل النفسي للطفل يتيم الأب. *رسالة ماجستير*، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ورقلة.
- بن عبد العزيز، فهد (٢٠٠٨). خصائص الشخصية لأحداث المنحرفين والأسوياء من الأيتام. مذكرة *مكملة لنيل شهادة الماجستر في العلم الإجتماعية*، جامعة نايف العربية، السعودية.

- بن نعمان، احمد (٢٠١٩(١٩٨٨): *سمات الشخصية الجزائرية في منظور الانثروبولوجيا النفسية*، بسكرة، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب والطباعة والنشر.
- بهادر، سعدية (1992). *المرجع في برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- حبوش، سعاد آيت (٢٠١٨). الحرمان العاطفي الأبوي لدى الطفل، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر.
- حجازي، مصطفى (٢٠٠٠). *الصحة النفسية: منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة*، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- خموين، فاطمة الزهراء (٢٠١٦). الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج١٠، ع١، جامعة البليدة، الجزائر.
- خنفري، حنان (٢٠١٧). البروفايل النفسي للطفل يتيم الأب. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة محمد خيضر – بسكرة–.
- ربيع، محمد شحاته (٢٠١٤). قياس الشخصية، (ط٥)، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- رسول، خليل ابراهيم، و كاظم، على مهدي (٢٠٠٥). *الاختبارات النفسية الحلقة الاضعف في العملية الارشادية*. تم استرجاعها في تاريخ ١٩ مايو ٢٠١١ من: https://www.Arabpsynet.com/archive/2N6May2005.
- زهران، حامد (٢٠٠٢). *علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)*. عالم الكتاب، القاهرة، مصر.

- زيدان، مصطفى (١٩٨٩). *النمو النفسي للطفل والمراهق (النظريات الشخصية)*. ط١ ،دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.
- عبد الحسين، نهى حامد طاهر (٢٠١٨). البروفايل السيكولوجي للطفل المحروم من العطف الأبوي. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، (٤١)، جامعة بابل.
- عبد الخالق، احمد محمد(١٩٩٦): *قياس الشخصية*، لجنة التأليف والتعريب والنشر، كلية الآداب، جامعة الكويت.
- علي، قيس محمد (٢٠٠٩). الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين. *مجلة البحث كلية التربية الأساسية*، مج٧ ،ع١، الموصل، العراق.
- قشطة، لمياء محمد (٢٠١٧). الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الأزهر غزة، فلسطين.
- القيسي، يسرى عبد الوهاب محمود (٢٠١١). دراسة مقارنة لرسوم الأطفال فاقدي الأب والأطفال العاديين في الشعور بالعزلة الاجتماعية، *مجلة الفتح*، (٤٦).
- كركوش، فتيحة(٢٠٠٨). *سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة*. ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
- كريزم، احمد موسى (٢٠١٨).البروفيل النفسي لمرضى الاكتئاب الرئيسي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الاسلامية، غزة.
- كمال، عادل، و محمد، خالد (٢٠٠٨).العلامات الدالة على القلق في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص ، دراسة مقارنة بين مرحلتي الرسم

بالرصاص والرسم بالألوان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢١، (٧٦-٧٩)، ٤٤-٦٣

- مرقص، نانسي رسمي (٢٠١٣). ازمة الهوية وعلاقتها بالبناء النفسي لدى عينة من المراهقين المحرومين من الرعاية الاسرية والمقيمين بدور الرعاية، *رسالة دكتوراة*، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مزوار، ياسمينة (٢٠١٣). بروفيل شخصية المرأه المجرمة، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الانسانية.
- مليكة، لويس كامل (١٩٩٤). *دليل مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة: قياس وتقييم القدرات المعرفية في حالات الصحة والمرض*، القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية.
- مليكة، لويس كامل (٢٠٠٠). *اختبار الشخصية المتعدد الأوجه: دليل الاختبار*، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- يوسف، رحيم(٢٠١١): *قائمة مينيسوتا متعدده الاوجة لتقييم الشخصية*، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

ب-المراجع الأجنبية:

- *Cattel, R. B. (1995).The Fallacy of five factors in the personality sphere, The Psychologist, 207-208.*
- *Sorenson, H. (1971). Psychology for living LTD New Dilhi, MCGraw – Hill, (3).*
- *Spigelman, A., & Spigelman, G. (1991). Indications depression and distress in divorce and no divorce children reflected by the Rorschach test. journal of personality assessment, 57 (1), 120 -129.*